Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الهـوينوهـم والياهو طرفيّ النقيض. والحيلة التي يلجأ إليها سويفت في هذه الرحلة هي الفصل بين العنصرين الأساسيين اللذين يتحدان في الإنسان ذي الطبيعة الثنائية، وذلك كي يتمكن جوليفر من أن يتأمل كلاً منهما في جوهره. ويحكم جوليفر منذ الوهلة الأولى بنفوره من الياهو وإنكاره قرابته له وبانجذابه نحو الهوينوهمز وادعائه القرابة لهم. وتكمن سخرية سويفت في نظرة كلٍّ من الياهو والهوينوهم إلى جوليفر، فبينما لايجد جوليفر أي شبه بينه وبين الياهو، نجد أن الهوينوهمز يرون هذا الشبه واضحاً، بل يندهشون عندما يبدي جوليفر مايدلّ على العقل والقدرة على الكلام مثلهم، فهو بالنسبة إليهم ليس إلا ياهو، وللتأكد من ذلك فإنّ بعضهم يضع جوليفر جنباً إلى جنب مع ثلاثة من الياهو بقصد المقارنة. وتكون الصدمة المرّوعة عندما تنجلي الحقيقة لجوليفر شيئاً فشيئاً فجسم الياهو جسم إنسان كامل، مع بعض الاختلافات في حجم الأعضاء كالشفة والوجه والأنف، ولكنها اختلافات تشترك فيها جميع الأمم المتوحشة، أما يداه فتمثّلان يديّ جوليفر إذا ماتجاهلنا طول الأظافر وخشونة راحة اليد وكثافة الشعر على ظهرها، والأقدام كذلك. ويكتشف أحد الهوينوهم ذلك عندما يرى جوليفر نائماً وقد خلع ملابسه،